التطوير المهني للمعلمين الفلسطينيين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول

د. إيناس موسى أبو لبن/ جامعة الاستقلال

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع التطوير المهني لدى المعلمين في محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة في قطاع غزة (213) ذكراً، (117) أنثى، وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة الاستبانة وتحديد فقراتها وصياغتها لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت من أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

ومن أهم ما توصي به الباحثة في ضوء النتائج تشجيع وتوعية المعلمين بخصائص المستحدثات التكنولوجية واستخدامها في تحسين عملية التعلم والتعليم والتشارك الرقمي، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في برامج التنمية المهنية للمعلمين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية. وتدريب المعلمين على استخدام المستحدثات التكنولوجية لرفع مهارتهم، وكيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية في التدريس.

Professional Development of Palestinian Teachers Towards Using Technological Innovations in the Light of the Experiences of Some Countries

ABSTRACT

The current study aimed to know the reality of professional development of teachers in the Gaza governorates in using the technological innovations in the light of the experiences of some countries from their points of view. The sample of the study consisted of (350) male and female teachers in the Gaza Strip, (213) male teachers and (117) female teachers. The researcher constructed the tool of the study, the questionnaire, delineated its items and formulated them in order to achieve the aims of the study. Among the most important results of the study were the following:

- There were no statistically significant differences at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) among the means of the professional development of Palestinian teachers towards using technological innovations in the light of the experiences of some countries which are due to the variables of social gender, educational qualification and experience .

In the light of the results of the study, the researcher recommends encouraging and raising the awareness of the teachers concerning the characteristics of technological innovations and using them in improving the process of learning and teaching and digital participation, benefiting from the experiences of the developed countries in the programs of professional development of teachers for using the technological innovations, training the teachers in using technological innovations to upgrade their skills, and how to employ technological innovations in teaching.

مقدمة:

تطورت مهنة التعليم وطرائقها وأساليبها لتتلاءم والمتغيرات الحضارية التي يواجهها المجتمع في حاضره ومستقبله، والتي يجب أن تتهيأ لها وتتفاعل معها أنظمة المجتمع المختلفة، وخاصة في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي، وثورة المعلومات، وثورة الاتصالات.

فقد تحولت العملية التعليمية داخل الصف وخارجه إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين، وأصبح للتقنيات التعليمية الحديثة دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته. وفضلاً عن ذلك فقد صارت التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في تطوير عناصر النظام التربوي كافة بوجه عام، وعناصر المنهج على وجه الخصوص، وجعلها أكثر فاعلية، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم مما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف العملية التعليمية المنشودة (شوق،54:2001).

كما شهدت السنوات الماضية طفرة هائلة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال التعليم، وقد تأثرت عناصر منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها في العديد من الدول بهذه المستحدثات، فتغير دور المعلم بصورة واضحة وأصبحت كلمة معلم / مدرس Teacher غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة، وظهرت في الأدبيات الحديثة كلمة مسهل Facilitator لوصف مهام المعلم على أساس أنه الذي يسهل عملية التعلم لطلبته (البحيري،56:2005).

وعليه يتوجب على المعلم إتقان الأساليب الحديثة في العملية التعليمية لما لها من فائدة في تحسين العملية التعليمية التعلمية والسير بها نحو الأمام وخاصة في ظهور التقنيات الحديثة كالحاسوب والشبكة العنكبوتية (الكثيري،124:2004).

ويؤكد الحجايا (128:2009) أن التطوير المهني للمعلم يواجه مطالب التغيير والتطوير السريع، والانفجار المعرفي، والعلمي والتكنولوجي في العالم المعاصر، إذ يحتاج إلى إعداد وتدريب مستمر يمكنه من ملاحقة الجديد في ميدان عمله، ومن رفع كفايته الإنتاجية، بما سيسهم في تطوير العملية التربوية ذاتها وتحسينها، على اعتبار أنه معلم المستقبل وأهم مدخلات العملية التعليمية والضامن لنجاحها.

لذلك يعد موضوع تطوير المعلمين من الموضوعات المهمة، ويرجع ذلك إلى التطورات المتعددة التي تمر بها المؤسسة التعليمية والثورة التكنولوجية، والتي تتطلب متابعتها بشكل مستمر من أجل الاستفادة منها في العملية التعليمية.

ومما سبق جاءت أهمية التطوير المهني التكنولوجي لتنمية قدرات المعلمين لاستخدامات تطبيقاتها بهدف مواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة التي تواجهها العملية التعليمية، وسد الثغرة بين كفايات المعلمين نحو

توظيف تطبيقات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية؛ ولتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات بهدف تحسين التعليم.

ومن الواضح أن أبرز تقنيات المعلومات تتمثل في تطور تقنية الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات الدولية، والتي نشأت بناء عليها فكرة التعليم الإلكتروني، وذلك لإحداث تحسين في العملية التعليمية، ومواجهة المدارس والمناهج للانفجار المعرفي والتكنولوجي ومسايرته، فيما تتيح شبكة المعلومات الفرص للتعلم ذاتيًا أومن خلال الأقران، كما توفر التقنيات الحديثة إمكانية الحوار التفاعلي بين المعلم وطلبته، مما يساعد على استكمال عناصر العملية التعليمية، إضافة إلى أن استخدام المستحدثات التكنولوجية وأدواتها في التعليم لها مميزات عديدة مما يعود بالنفع على التربية (فرج،251:2005).

لذا أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية التعلم المعتمد على التكنولوجيا في تعلم الطلبة, وتحسين مستويات تحصيلهم واتجاهاتهم نحو التعلم بشكل عام، ففي الدراسة التي قامت بها شبكة نود لتكنولوجيات التعلم (The Node Learning Technologies Network, 2003)، بينت نتائجها أن التعلم المعتمد على دمج تطبيقات التكنولوجيا الحديثة أفضل من التعلم الاعتيادي، مع أفضل ما يمكن أن يقدمه التعلم عن طريق شبكة الإنترنت، لتحسين التفاعل وملاءمة التعلم الموجّه ذاتيًّا من قبل الطلبة (Alger,2007:9).

واعتنت الجامعات الأمريكية بتطوير خبرة المعلمين حيث يشير مشروع الولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين «National Educational Technology Standards for Teachers» إلى الدور المتوقع للمعلم متمثلًا في أن يكون المُصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة. (Sanjaya,2008:36)

وفي بريطانيا يتم اختيار المدربين للمعلمين من محاضري وأساتذة الجامعات الذين يقيِّمون البرامج ويتم الاستعانة بالخبراء في المجالات التعليمية، ويتم اختيار المتدربين حسب قدراتهم واحتياجاتهم، وتنشر معلومات عن كل برنامج وتزود بها المدارس والجهات المعنية بالأمر، مما يتيح أمام المتدربين اختيار ما يناسبهم (أبو عطوان، 2008: 86).

في ضوء عرض تجارب الدول الرائدة في مجال برامج التطوير المهني في الجامعات المتقدمة، فإن مؤسسات التعليم الفلسطينية في حاجة لاستخلاص أهم النظم العالمية في بنية تكوين التطوير المهني في ضوء المستحدثات التكنولوجية والخاصة بتنمية المعلم على الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة مثل تطبيقات جهاز الحاسوب، وتطبيقات شبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

أخذ الاهتمام بتطوير المعلمين في مؤسسات التعليم يحظى باهتمام كبير في كثير من الدول من مثل: ماليزيا، بريطانيا، أمريكا، الأردن؛ لذا يمثل التطوير المهني للمعلمين أحد أكثر القضايا شيوعاً في ضوء التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادي والعشرين فيلاحظ أن منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم القرن الحادي والعشرين بولاية أوهايو الأمريكية تقدم توصيفًا للتوجه نحو إعداد معلم يرتكز على التمكين ضمن مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، وتتدرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم العصر الحديث.

ومما سبق يتبين أهمية التطوير المهني للمعلمين في القرن الحادي والعشرين، وتركز الباحثة على مجال التطوير المهني لاستخدام المستحدثات التكنولوجية لما تمثله من أهمية كبيرة في إعداد المعلم العصري، المعلم الملم بعلوم الحاضر والمستقبل، المطلع على التطورات العلمية الحديثة في مجال تخصصه، الذي يستطيع التعامل بمهارة مع المستحدثات التكنولوجية المتجددة في ضوء التجارب (الماليزية، البريطانية، الأمريكية).

في ضوء ما سبق تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع التطوير المهني لدى المعلمين في محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول من وجهة نظرهم؟
2. ما خبرات وتجارب الدول المتقدمة في مجال التطوير المهني للمعلمين في ضوء استخدام المستحدثات التكنولوجية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول تعزى لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى واقع التطوير المهني لدى المعلمين في محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول من وجهة نظرهم.
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهميـة الدراسـة فيما يلي:

1. الاهتمام العالمي المتزايد بضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية كمصدر لتطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية.
2. قد تفيد المعلمين في تطويرهم مهنياً على استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول.
3. قد تفيد هذه الدراسة الجامعات وكليات التربية في تحديد أوجه القوة والقصور في مستوى الإعداد الأكاديمي والمهني لدى الطلبة المعلمين في ضوء استخدام المستحدثات التكنولوجية؛ ولتأخذ بعين الاعتبار خبرات بعض الدول.
4. يمكن أن تساعد هذه الدراسة المسؤولين في التعليم خاصة وزارة التربية والتعليم في توفير برامج التأهيل والتدريب للمعلمين أثناء الخدمة نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية.
5. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمختصين في مجال إعداد وتدريب المعلمين وذلك في تحديد المشكلات المهنية التي تواجه المعلمين وأدائهم نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. **البشرية:** اقتصرت الدراسة على المعلمين.
2. **المكانية:** محافظات غزة.
3. **الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني 2015-2016م.

مصطلحات الدراسة:

1. التطوير المهني:

عرفه (عبد السلام، 2000): بأنه الفرص المناسبة للتعليم والتعلم والتي سيحتاجها المعلمون لتطوير فهمهم عن مجالات تخصصهم وتدريسها وتعلمها وما يجب أن يقوموا به ليساعدوا ويوجهوا كل الطلاب، وهو الفرص التي تتوفر لهم للاشتراك في الدراسة والبحث في تدريس مناهجهم، وهو عملية مستمرة مدى الحياة تساعد في تنمية معارفهم وأفكارهم ومعتقداتهم وفهمهم لقدراتهم.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: زيادة فعالية المعلم أثناء الخدمة عن طريق تحسين كفايتهم لاستخدام مستحدثات التكنولوجيا، ورفع مستوى أدائهم، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة التطور التكنولوجي في المواقف التعليمية، واستثمار أدوات التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المرجوة.

2. المستحدثات التكنولوجية:

عرفها (الشرقاوي،2003) بأنها تصميم وإنتاج ثم استخدام كل جديد في مجال تكنولوجيا التعليم، بغرض تحقيق أقصى فاعلية في مواقف التعليم والتعلم وحل مشكلات الاختصاص التعليمية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: أنها القدرة على اكتساب مهارات استخدام كل ما هو جديد وحديث في مجال توظيف مستحدثات التكنولوجيافي العملية التعليمية، من أجهزة وآلات حديثة وأساليب تدريسية؛ بهدف زيادة قدرة المعلم على التعامل معها وتوظيفها في العملية التعليمية والتي تم قياسها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الباحث بالاستبانة.

3. تعرف الباحثة إجرائياً تجارب بعض الدول:

بأنها مجموعة المعايير والمؤشرات العالمية المرتبطة بالتطوير المهني بما يجب أن يصل إليه المعلمون في مجال استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء التجربة (الماليزية، البريطانية، الأمريكية).

الإطار النظري:

المعلم من أهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية وخاصة عندما يواجه مطالب التغيير والتطوير السريع والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي في عالمنا المعاصر، يحتاج إلى إعداد وتدريب مستمر يمكنه من اللحاق بكل جديد في ميدان العلم، ومن رفع كفاياته بما يسهم في تطوير العملية التربوية وتحسينها، فنظم التعليم على اختلاف فلسفاتها وأهدافها تولي عملية التمكين المهني للمعلمين قبل وأثناء الخدمة أهمية وعناية فائقة إدراكاً منها بأن زيادة فعالية المعلم, وارتقاء أدائه في مهنته ينعكس على فاعلية النظام التربوي.(نصر،2004:53)

هنا كضرورة للتمكين المهني في ضوء المستحدثات التكنولوجية لمعلم الغد، ذلك إدراكاً لخطورة التخلف عن مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، لمواجهة الزيادة المطردة في المعلومات ومصادرها فالحقيقة التي يجب أن نعيها هي أن أي تقاعس أو تخلف في استخدامات التكنولوجيا، وما نجمعها من تطبيقات كالتعليم الالكتروني، سيؤثر في حاجة المتعلم التعليمية ويجعله يبتعد شيئاً فشيئاً عن روح العصر الرقمي الذي نعيشه (العلي،2005:108).

وترى الباحثة أن المستحدثات التكنولوجية تضم قدرات هائلة من الوسائط والتي يتم فيها عرض المعلومات (الصوت، الصورة، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو)، والتي من شأنها أن تستخدم في تدعيم المناهج التعليمية المتقدمة، وتطور أداء المعلم مهنياً، من خلال ما توفره من الخبرات والنشرات والقراءات الإلكترونية التي تزيد من قدرته على إثارة وتشويق الطلبة نحو التعلم، ومما يحسن من أدائهم ورفع مستوى تحصيلهم، وزيادة الحماس والتشويق والإثارة للطلبة مما يدعم تحقيق أهداف العملية التعليمية.

وتستعرض الباحثة بشكل عام خبرات بعض الدول في كل من(ماليزيا، بريطانيا، أمريكيا) فقط باعتبار أنها من الدول المتقدمة تربوياً، والتي تواكب آخر المستحدثات والتطورات التكنولوجية من ناحية، ولطبيعة الدراسة التي لا تمكن الباحثة من عرض المزيد من خبرات الدول الأخرى، وتتمتع هذه الدول بسمعة جيدة لتكون أفضل الخيارات للاستفادة من تجاربهم في هذه الدراسة وفقاً لما يلي:

التجربة الماليزية:

تهدف برامج التدريب في أثناء الخدمة التي تقدمها وزارة التربية للمعلمين والموظفين بالوزارة إلى رفع مستوى المهارات المهنية وتحديثها في مجال الإدارة التربوية والإدارة المدرسية، والتخطيط والبحوث التربوية، والتخصصات الأخرى. وتقوم مختلف الأقسام التابعة للوزارة بتنظيم التدريب.

وتطبق وزارة التربية الماليزية نظام التدريب في أثناء الخدمة كل خمس سنوات، إذ يتم إعادة تدريب المعلمين بعد قضائهم خمس سنوات في مهنة التدريس لتلبية المتطلبات الجديدة والحديثة من أساليب التدريس والمعارف الجديدة. وتعد مراكز مصادر التعلم التي توفرها الوزارة في مختلف المناطق والولايات والمدارس نوعاً آخر من أنواع التدريب في أثناء الخدمة، وتعد كمراكز للمعلمين، حيث يلتقون بعضهم بعضاً لتبادل الآراء والأفكار حول مختلف الشؤون التعليمية (إسماعيل،54:2014).

وتوافقًا مع ثورة عصر التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات.. تخطو الحكومة الماليزية نحو إعادة تصنيف المدارس الحكومية بالاتجاه نحو إقامة العديد مما يعرف بالمدارس الذكية (Smart Schools) التي تتوفر فيها مواد دراسية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم واستيعاب التقنية الجديدة.

فالمدرسة الذكية هي مؤسسة تعليمية تم ابتداعها على أساس تطبيقات تدريس وإدارة جديدة تساعد التلاميذ على اللحاق بعصر المعلومات، وأهم عناصر المدرسة الذكية هي: بيئة تدريس من أجل التعلم، نظم وسياسات إدارة مدرسية جديدة، إدخال مهارات وتقنيات تعليمية وتوجيهية متطورة. وما زالت عملية اختبار هذه العناصر وإعادة هندستها لتحقيق كفاءة وفاعلية هذه المدرسة مستمرة ويتم تقييم التجربة في أعلى المستويات القيادية بالدولة.

- يعمل في إدارة تقنيات التعليم ما يزيد على (250) موظفاً يساعدهم حوالي (1600) موظفا في مختلف المناطق بالإضافة إلى عدد كبير من المتعاونين.
- يتوفر مركز إنتاج تلفزيوني أقرب إلى أن يكون محطة تلفزيون متكاملة، يتكون المركز من استديو كبير وغرف للإخراج التلفزيوني والتسجيل.
- أنشئ (14) مركزاً لمصادر التعلم، و (352) مركزاً لنشاط المعلمين تتبع للإدارة العامة لتقنيات التعليم، وتسهم هذه المراكز في نشر تقنيات التعليم في البلاد.
- توفير وحدات مهتمة في مجال التقنيات وحدة البحوث والتقويم، حيث تعد دراسات استطلاعية عن مدى ملاءمة البرامج.
- تركز ماليزيا على إعداد المعلمين على تقنية المعلومات المعتمدة على الحاسوب في المدارس.
- يتم حالياً تحويل المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية إلى مراكز تعلم إلكترونية تعتمد على الحاسوب في الوصول إلى المعلومات من خلال الشبكة المحلية والعالمية، وبالتالي تقدم على مدار متوازٍ أعداد المعلمين.
- الاهتمام بالتعليم التقني والمهني بشكل واضح وجعله مساراً موازياً للتعليم الأكاديمي في المرحلة الثانوية العليا (السنة العاشرة والسنة الحادية عشرة) (دخيسي، 16:2010).

المعايير الوطنية الماليزية لتكنولوجيا المعلومات في إعداد المعلم:

- اهتمام المعلم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمسؤولية وبأسلوب أخلاقي.
- يختار المعلمون ويطبقون مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملائمة.
- يمتلك المعلمون القدرة على البحث والتحليل واستعمال المعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتلبية الحاجات الخاصة بالعملية التعليمية التعلمية.
- يستخدم المعلمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير قدراتهم المعرفية.
- يوظف المعلمون في العملية التعلمية التعليمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لحل المشاكل وصناعة القرارات الهادفة.
- امتلاك المعلمين لمهارات تحسين معدل الإنتاج والتعلم بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تطوير قدرات المعلمين بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإبداء الأفكار والمعلومات الخلاقة والمبدعة (www.iste.org/standards/global-reach.aspx)

مما سبق تستنتج الباحثة أن هناك حاجة ملحة إلى الاستفادة من التجربة الماليزية، نظراً لتشابه الظروف في كثير من الأحوال، علماً بأن وزارة التربية والتعليم قد خطت خطوات رائدة في هذا المجال بحيث تم توفير شبكة إلكترونية رابطة بين المدارس والمديريات والوزارة، مع التخطيط لحوسبة المواد التعليمية والمناهج الدراسية والبدء بعملية توظيف المستحدثات التكنولوجية ومنها التعليم الإلكتروني.

التجربة البريطانية:

يحظى المعلم في إنجلترا باهتمام بالغ، إعداداً وتدريباً وتقويماً وخدمة، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التعليم، ولذلك لابد على الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس من الحصول على إجازة في هذا المجال، وأنشئت عام (1994م) وكالة تدريب للمعلمين وهي هيئة أهلية تعاونية تستهدف رفع مستويات المعلمين بتدريبهم، وتتضمن مهماتها أيضاً تحسين نوعية التعليم وتطويره، وإجمالاً فإن أهدافها الأساسية تشمل:

- توفير التدريب المتنوع والراقي الذي يتيح للمدرسين الجدد قدراً كبيراً من المعرفة والتفاهم والكفاءة، ما يعينهم على التفاعل مع طلبتهم (أبو شتات، 52:2005):
- تأمين مشاركة فعالة للمدارس في كل أنواع التدريب.
- تحسين ظروف المهنة وتطوراتها.
- توفير تعليم متميز وعالي الجودة.
- تقديم المشورة لوزير الدولة لشؤون التعليم وغيره من المسؤولين فيما يتعلق بتدريب المعلمين عبر قنوات اتصال مع الإدارات والهيئات المعنية.
- إدارة نشاطاتها بفعالية ومراجعتها باستمرار وتوظيف مؤهلات عامليها بإيجابية.
- توفير المعلمين وتوظيفهم.
- الاستمرار في إجراء دراسات التطوير المهني.

وذكر موراي (Murray, 1997) المشار إليه في زرقان (2013: 143) بأن تجربة جامعة ستراثكلايد Strathclyed التي تقدم برامجها من خلال مركز التطوير التعليمي للطلبة المعلمين حول عدد من المهارات يشمل:

- تطوير المهارات الفنية مثل (عرض الصوت واستخدام الوسائل السمعية والبصرية).
- تطوير المهارات المهنية مثل (التدريس والأبحاث والإدارة).
- تطوير المهارات المرتبطة بالتدريس مثل (تطوير المنهج والتقويم).
- السعي لتحقيق براعة وانتقائية وكفاءة للمعلمين مع الشعور بالمسؤولية.

وترتكز تطبيقات المعلومات التكنولوجية في التعليم والإعداد على الوسائل المستخدمة في هذا المجال بعد البدء بوجهة نظر شاملة عن الوسائل القديمة المستخدمة في التعليم، ويتلقى المعلمون تدريباً للتدريس والتعليم عبر شبكة الانترنت والوسائط المتعددة، وبعد تمرنهم على هذه التقنيات بأنفسهم ودراستها ومناقشتها بالتفصيل، فإنهم يجب أن يكونوا على دراية بمميزات وعيوب الوسائل المختلفة في السياقات الخاصة.

وتوفر وكالة تدريب المعلمين قاعات المحاضرات، والمختبرات، والمعامل، والورش، وتجهيزها بأحدث الوسائل والتقنيات المتاحة، مع جدولة هذه القاعات بالتنسيق مع الأقسام والكليات، كما توفر وسائل تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة (هاتف، فاكس، بريد إلكتروني، حاسب شخصي، حاسب مركزي ... وغيرها). (بدوي،22:2014).

ومن خلال ما تم سرده يعد النمو المهني في انجلترا متطلباً مهماً للغاية، من خلال عقد دورات وورش عمل في مجال الاهتمام بالنمو المهني للمعلم، والاستفادة من المفاهيم والنظريات المتعلقة بتطوير الاداء المهني من أجل الرقي بالمعلم الفلسطيني.

التجربة الأمريكية:

تتكون التجربة الأمريكية في تطوير المعلمين لاستخدام تكنولوجيا التربية من سبعة معايير رئيسة كما تشير النادي (51:2007) ويتكون كل معيار من مجموعة مؤشرات وهي:

المعيار الأول: طبيعة التكنولوجيا.

ويتضمن هذا المعيار:

- تحليل المعلومات المتعلقة بخصائص التكنولوجيا وتطبيقها عملياً.
- التطبيق العملي لمفاهيم التكنولوجيا الأساسية.
- تحليل العلاقة بين التكنولوجيا وميادين الدراسة الأخرى.

المعيار الثاني: التكنولوجيا والمجتمع.

ويتضمن هذا المعيار:

- تحليل علاقة المواطن بالتكنولوجيا.
- توضيح تأثير التكنولوجيا على البيئة.
- وصف تطور التصميم والاختراع عبر التاريخ.
- توضيح قضايا الملكية الفكرية وكيفية الاستخدام الأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا.
- تحديد تأثير المنتجات والأنظمة التكنولوجية.

المعيار الثالث: تطبيقات الإنتاج.

ويتضمن هذا المعيار:

- معرفة المكونات المادية والبرمجية.
- توظيف المصادر التكنولوجية المناسبة لحل المشكلات ودعم التعليم.
- توظيف أدوات الإنتاج في الأعمال الإبداعية وعمل المجلات والنشرات وإنشاء نماذج تكنولوجية معدلة.

المعيار الرابع: التكنولوجيا وتطبيقات الاتصالات.

ويتضمن هذا المعيار:

- معلومات الاتصال، مبادئ التصميم في تكوين الرسائل .
- تطوير وعرض المعلومات بالشكل المناسب للمحتوى والناس.
- توظيف أدوات تكنولوجيا الاتصال المناسبة وتصميم مشاريع تفاعلية للاتصال.

المعيار الخامس: التكنولوجيا والثقافة المعلوماتية.

ويتضمن هذا المعيار:

- تقييم مدى دقة وموضوعية وشمولية وفائدة مصادر المعلومات.
- توظيف التكنولوجيا لتنظيم البحث واتباع الخطوات النموذجية للبحث التي تشمل تطوير الأسئلة المهمة. وتمييز المصادر والاختيار واستخدام وتحليل المعلومات وإعداد المنتج وتقييم العمليات والمنتج.
- تطوير استراتيجيات البحث واستعادة المعلومات في أشكال متعددة وتقييم نوعية مصادر الانترنت.
- توظيف المصادر الإلكترونية المناسبة لتحديد المعلومات المطلوبة.

المعيار السادس: التصميم.

ويتضمن هذا المعيار:

- تقييم المكونات الجمالية والوظيفية للتصميم وتمييز التأثيرات الإبداعية.
- إدراك أهمية التصميم الهندسي واختبار أهمية عمليات التصميم .
- فهم وتطبيق البحث والإبداع والاختراع لحل المشكلات.

المعيار السابع: العالم المصمم.

ويتضمن هذا المعيار:

- تطوير القدرة على اختيار واستخدام التقنيات الفيزيائية.
- تطوير القدرة على اختيار واستخدام التقنيات المعلوماتية.
- تطوير فهمه لكيفية تغير التكنولوجيا الحيوية عبر الوقت.

وتؤكد الباحثة أن المقصود بعرض هذه الخبرات والتجارب، هو إعطاء فكرة، تساعدنا على فهم طرائق استخدام المستحدثات التكنولوجية لنستفيد منها في تجربتنا الفلسطينية المستقبلية في تطوير المعلم الفلسطيني.

الدراسات السابقة:

دراسة شقور (2012)، هدفت الدراسة إلى تحديد واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها، وطبقت استبانة قياس واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية ومعوقاتها. وأظهرت الدراسة أن واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية متوسطة، وكانت درجة معوقات استخدام التكنولوجيا مرتفعة، مع عدم القدرة على استخدام الأجهزة من قبل المعلمين والمعلمات.

دراسة الكندي (2011)، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان وتحديد الصعوبات التي تعوق توظيف هذه التقنيات في خدمة التعليم، واستخدم الباحث (4) استبانات اثنتين منها للطلاب تمحورتا حول واقع استخدام التقنيات الحديثة بالمدارس الحكومية وصعوباتها، أما الاستبانتان الأخريان للمعلمين، وتمحورتا أيضاً حول واقع استخدام التقنيات الحديثة في هذه المدارس وصعوباتها، وأظهرت الدراسة أن المعلمين يولون أهمية كبيرة للوسائل التعليمية وأن لديهم وعياً كبيراً بهذه الأهمية، إن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية من أهمها عدم توافر الدورات التدريبية للمعلمين على إنتاج وتطوير المواد التعليمية وعدم صيانة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة.

دراسة الناقة، وأبو ورد (2009)، هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وهي دراسة وصفية تحليلية تقوم بعملية مسح لمجموعة من الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بتنمية المعلم مهنياً وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات المعاصرة والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنياً. وقد أظهرت الدراسة الاهتمام المتزايد للدول المتقدمة والنامية بالاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في مراحل التعليم العام، كذلك توصلت الدراسة إلى أن إعداد المعلم هي عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة.

دراسة العنقري (2008)، هدفت الدراسة إلى تحديد المستحدثات التكنولوجية التي يمكن الاستعانة بها في تطوير منظومة التعليم العالي السعودي لمواجهة التحديات التي تواجهه ومتطلبات تطويره من وجهة نظر المعلمين، واستعرضت الدراسة مجموعة من المستحدثات التكنولوجية (التعليم الإلكتروني – التعليم عن بعد – التعليم الجوال – الجامعات الافتراضية..... الخ). وأظهرت الدراسة أن هناك ضعفاً في استخدام المعلمين للمستحدثات التكنولوجية.

دراسة إسماعيل (2008)، هدفت الدراسة إلى تحديد التقديرات التقويمية لمهارات تدريس التكنولوجيا لدى الطلبة المعلمين بالجامعة الإسلامية في غزه في ضوء المعايير العالمية للأداء، وذلك من خلال التعرف إلى

المعايير العالمية للأداء التي يتم في ضوئها تقويم مهارات تدريس التكنولوجيا، وقد توصلت الدراسة إلى مستوى مهارة التخطيط لتدريس التكنولوجيا في ضوء المعايير العالمية للأداء بدرجة متوسط، ومستوى مهارة تنفيذ تدريس التكنولوجيا بدرجة كبيرة، ومستوى مهارة تقويم تدريس التكنولوجيا بدرجة متوسطة، ولم يصل مستوى مهارات التكنولوجيا وهي (التخطيط لتدريس التكنولوجيا، تنفيذ تدريس التكنولوجيا، تقويم تدريس التكنولوجيا) إلى مستوى إتقان.

دراسة الهنداوي (2007)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المكونة لبنية تمكين المعلمين بمدارس التعليم الأساسي في مصر، وتقدير مستوى التمكين لدى المعلمين، وأعد الباحث الاستبانة لجمع المعلومات لقياس تمكين المعلمين بالمدارس المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمية المهنية للمعلمين في ضوء المتغيرات المعاصرة ومنها ثورة التكنولوجيا ضعيفة، ضعف حرية المعلم واستقلاليته باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

دراسة العاجز (2006)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور الكبير الذي تقوم به الجامعات الفلسطينية في عمليات إعداد المعلمين قبل الخدمة من خلال البرامج التعليمية والتربوية التي تقدمها للطلبة المعلمين، والتعرف إلى بعض النظم والمعايير العالمية في اختيار المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى توظيف التقنية الحديثة في زيادة فاعلية برامج الإعداد وإثراء مفرداتها، وتنمية قدرات المعلمين والارتقاء بمستويات أدائهم.

دراسة شريف(2005)، هدفت الدراسة إلى تقويم المتطلبات اللازمة لإعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة توفر متطلبات إعداد المعلم كانت منخفضة بصورة واضحة، وقد تنعدم في بعض المتطلبات، وأكدت على أهمية الإعداد التكنولوجي كمتطلب من متطلبات تنمية المعلم وكذلك انتقاء المعلومات والاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية والتقنية خاصة شبكة الاتصالات.

دراسة 2004 (Hill)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق اختيار وإعداد وتشكيل الطاقم المناسب من المعلمين للتعليم، وتحديد من هم مستعدون لتطوير مهاراتهم، وتحتاج إليهم إدارة التعليم في ضوء المتغيرات المعرفية والتكنولوجية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز المشاكل التي اعترضتهم هي ضعف المهارات الحاسوبية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وضعف قدرتهم على القيام بالأبحاث العلمية.

دراسة 2004 (Kent)، هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة جامعة برمنجهام من خلال استخدام المعلمين لتقنيات التعليم الإلكتروني باستخدام برنامج (Web–Ct)، وأظهرت الدراسة تدني استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة من قبل المعلمين، وقلة الاهتمام ببرامج التدريب والتنمية المهنية للمعلمين على طرق التدريس الأكاديمي باستخدام برنامج (Web–Ct)، وتطبيقاته.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة فإننا نلاحظ أنها أكدت على أن استخدام المستحدثات التكنولوجية على جانب كبير من الأهمية في العملية التعليمية، لأنها تكسب العملية التعليمية التعلمية الإثارة والتشويق فيما تواكب متطلبات العصر، طبقت معظم الدراسات استخدام المستحدثات التكنولوجية مثل تطبيقات الحاسوب وشبكة الإنترنت، وأشارت بعض الدراسات إلى ضعف في استخدام المستحدثات التكنولوجية بالتعليم بشكل عام أو التقنيات التعليمية بشكل خاص، وبعضها أشارت إلى مجموعة من المعوقات التقنية، وأخرى بمعرفة واقع استخدام المعلمين في مجال المستحدثات التكنولوجية، وأوعزى البعض منها ذلك إلى القصور في برامج التنمية المهنية وبرامج التدريب.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفلسطينيين في قطاع غزة.

ثالثاً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية عددها (330) معلماً ومعلمة في قطاع غزة، موزعين حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) كما في الجدول (1).

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

البيانات الشخصية		العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكور	213	64.5%
	إناث	117	35.5%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	242	73.3%
	دراسات عليا	88	26.7%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	87	26.3%
	من 6-10 سنوات	128	38.7%
	10 سنوات فأكثر	115	34.8%
المجموع الكلي		**330**	**100%**

رابعاً: أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء الاستبانة وتحديد فقرات الاستبانة وصياغتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتتكون الاستبانة من مجموعة من الفقرات، تبين درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم تحديد القيم (5، 4،3، 2،1) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

وقد تم استخدام مقياس خماسي التدريج، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول(2) مقياس خماسي التدريج

الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المتوسط الحسابي	أكبر من 4.2-5	أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 1-1.8
الوزن النسبي	أكبر من 84%-100%	أكبر من 68%-84%	أكبر من 52%-68%	أكبر من 36%-52%	أكبر من 20%-36%

خامساً: صدق الاستبانة:

1. صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على خمسة من المحكمين من ذوى الاختصاص, من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.518	0.000	16	0.412	0.024
2	0.478	0.000	17	0.583	0.000
3	0.444	0.005	18	0.605	0.014
4	0.513	0.004	19	0.489	**0.000
5	0.644	**0.000	20	0.541	**0.002
6	0.518	**0.000	21	0.620	0.000

7	0.540	0.026	22	0.504	0.000
8	0.654	0.001	23	0.620	**0.000
9	0.489	**0.000	24	0.504	**0.000
10	0.613	0.000	25	0.610	**0.000
11	0.496	0.000	26	0.526	**0.003
12	0.518	**0.000	27	0.654	**0.001
13	0.504	**0.000	28	0.505	**0.020
14	0.518	0.003	39	0.583	0.000
15	0.435	0.016	30	0.489	0.000

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05.

سادساً: ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة الفعلية، وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة، كما يلي:

1. التجزئة النصفية: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب الارتباط بين النصفين وبلغ (0.77)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown Coefficient) أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.87).
2. طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ alpha Cronbach coefficient، والتي تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه، وحصل معامل ألفا كرونباخ على (0.84).

سابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلة الدراسة.

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على: ما واقع التطوير المهني لدى المعلمين في محافظات غزة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لكافة فقرات الاستبانة، كما يوضحها الجدول رقم (4):

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لكافة فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة
1	أهتم بأحدث البرمجيات الحاسوبية.	3.86	0.931	77.2	كبيرة
2	أناقش متخصصين من ذوي الخبرة عند مواجهة مشكلات تكنولوجية.	4.51	1.17	90.2	كبيرة جداً
3	أتعامل مع المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الرقمية.	3.69	1.01	73.8	كبيرة
4	أمنح الطلبة فرصة المناقشة والاستفسار خلال الوسائط الرقمية.	4.32	1.11	86.4	كبيرة جداً
5	أستطيع إدارة المنتديات التعليمية.	3.34	0.983	66.8	متوسطة
6	أستخدم برامج التصفح الخاصة بالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).	4.41	0.81	88.2	كبيرة جداً
7	أستخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع الآخرين.	4.58	1.113	91.6	كبيرة جداً
8	أهتم بتقديم تغذية راجعة فورية من خلال ما يطرحه الطالب إلكترونياً.	4.02	1.027	80.4	كبيرة
9	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كـ (الفيس بوك، تويتر) لأغراض تعليمية.	4.34	0.854	86.8	كبيرة جداً
10	أستخدم السبورة الإلكترونية بفاعلية بالعملية التعليمية.	3.78	1.21	75.6	كبيرة
11	أهتم بالتبادل الإلكتروني للمعلومات.	4.34	1.131	86.8	كبيرة جداً
12	أستطيع تنفيذ اللقاءات التدريسية عبر الصفوف الافتراضية.	2.80	1.02	56.01	متوسطة
13	أحصل على برامج وأفلام تعليمية عبر شبكة الإنترنت.	2.78	1.03	55.6	متوسطة

14	أقدم بعض الدروس من خلال شبكة الإنترنت.	2.87	1.10	57.4	متوسطة
15	أستطيع توصيل جهاز عرض الشرائح (LCD) بالحاسوب أثناء الموقف التعليمي.	3.86	1.01	77.2	كبيرة
16	أحرص على نشر الوعي بأهمية المستحدثات التكنولوجية بين الطلبة.	3.35	1.11	67.00	متوسطة
17	أستخدم شبكة الإنترنت لإثراء المادة التعليمية.	3.46	1.04	69.2	كبيرة
18	أستطيع التدريس وفق إدراج الرسوم والصور والأشكال خلال الوسائط الإلكترونية المستخدمة.	3.65	1.09	73.0	كبيرة
19	أستطع تصميم موقع تعليمي إلكتروني.	3.24	1.02	64.8	متوسطة
20	أوظف المواد التعليمية بمختلف أنماطها الإلكترونية (صوتية، مرئية، برمجية).	4.03	1.30	80.6	كبيرة
21	رفع برامج أو ملفات على شبكة الإنترنت (Uploading).	4.16	1.04	83.2	كبيرة
22	استخدم التقويم الإلكتروني في العملية التعليمية.	3.39	1.09	67.8	متوسطة
23	أتعامل مع محركات البحث في البحث عن المعلومات والبيانات.	4.35	1.05	87.0	كبيرة جداً
24	أستخدم جهاز (DVD) في عرض الأفلام التعليمية عبر الحاسوب.	3.67	1.02	73.4	كبيرة
25	استخدم شبكة الإنترنت في الحصول على البحوث المنشورة في المجلات الالكترونية.	4.16	1.101	83.2	كبيرة
26	أحقق الإثارة في العملية التعلمية باستخدام التكنولوجيا.	3.46	1.14	69.2	كبيرة
27	أوظف المستحدثات التكنولوجية في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.24	1.12	64.8	متوسطة
28	أستخدم مواقع إلكترونية متعلقة بتخصصي.	3.59	0.98	71.8	كبيرة
29	أستخدم برامج الترجمة عبر شبكة الإنترنت.	3.26	0.88	65.2	متوسطة
30	أتعامل مع فهارس المكتبات الإلكترونية بكفاءة.	3.11	1.18	62.2	متوسطة
	المجموع	3.72	1.19	74.4	كبيرة

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن المتوسط الكلي لتقدير المعلمين على مقياس استبانة واقع التطوير المهني لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول من وجهة نظرهم قدره (3.72) والانحراف المعياري بلغ (1.19)، بوزن نسبي قدره (74.4) بدرجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى نتيجة اهتمام المعلمين وحرصهم على استخدام المستحدثات التكنولوجية كتقنيات أصبحت من المتطلبات الأساسية في ضوء عصر التكنولوجيا والاتصالات وأداة رئيسة في كافة مجالات الحياة، واتفقت بذلك مع دراسة (الكندي،2011)، ودراسة (الناقة، وأبو ورد، 2009)، بأن المعلمين يولون أهمية كبيرة لاستخدام التقنيات الحديثة.

وهذا يؤكد على أهمية التنمية المهنية للمعلمين من خلال عقد الدورات التدريبية المتضمنة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية التي يمكن أن توظف بشكل يطور العملية التعليمية. وفيما تحققه من إيصال المعلومات للطلبة وإثارة الدافعية لديهم بما تحتوي عليه من أشكال ورسومات وصور وألوان وحركة ولقطات فيديو ومحاكاة وبرامج محادثة ومؤتمرات مرئية ومسموعة وبريد إلكتروني، وما يشجع على ذلك رغبة المعلمين في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي كما هو واضح في استجاباتهم على فقرات الاستبانة.

وبشكل عام فإن المستحدثات التكنولوجية أصبحت أمراً ضرورياً، باعتبار تكنولوجيا التعليم انطلاقة جديدة للتعليم بدأت في عصر المعلومات والتكنولوجيا والمعلومات؛ إلا أنه ما زال هناك حاجة أكبر للعمل على تأهيل وتنمية المعلمين وتطوير ثقافتهم وإمكاناتهم في مجالات التعليم التكنولوجي بما يحقق متطلبات التعليم الحديث، والتوجه نحو المشروعات التعليمية كما في الدول المتقدمة كالتعليم الإلكتروني والمدرسة الذكية، ومدرسة المستقبل.

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير النوع الاجتماعي في الاستجابة على فقرات الاستبانة.

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «T" للاستبانة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
ذكور	213	2.48	0.54	1.114	غير دالة عند (0.05)
إناث	117	2.51	0.59		

يتضح من الجدول السابق (5) أن قيمة «T» المحسوبة أقل من قيمة «T» الجدولية في جميع فقرات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول، وبذلك تتفق مع دراسة (شقور، 2012) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمين من الجنسين لديهم اهتمام مشترك نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية، واستخدام فاعل على الحاسب الآلي والإنترنت، ومتابعة التطورات التكنولوجية المستخدمة في الجامعة، ويأتي ذلك مع اتجاه مؤسسات التعليم ومنها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو التعليم بمزج التقنيات الحديثة كوسائط تكنولوجية تثري العلمية التعليمية. ورغبة المعلمين في تحديث أساليبهم التعليمية، والاهتمام والجدية في توظيف المهارات اللازمة للتعامل مع تلك المستحدثات.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير المؤهل العلمي في الاستجابة على فقرات الاستبانة.

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «T» للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
بكالوريوس فأقل	242	2.58	0.60	1.85	غير دالة عند (0.05)
دراسات عليا	88	2.27	0.45		

يتضح من الجدول السابق (6) أن قيمة «T» المحسوبة أقل من قيمة «T» الجدولية في جميع فقرات الاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، دراسات عليا)، لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول، وبذلك تكون النتيجة مختلفة مع دراسة (شقور، 2012) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن المستحدثات التكنولوجية التي بدأت توفرها المؤسسات التعليمية فعلياً وتقوم بتوظيفها من خلال المختبرات الحاسوبية المجهزة في أغلب المدارس الفلسطينية وربطها بشبكات الإنترنت وعليه فالمعلمون من كلا الجنسين ملزمون باستخدام تلك المستحدثات التكنولوجية، وربطها بالعملية التعليمية، فضلاً عن تلقي المعلمين والمعلمات لعدد من الدورات التدريبية المتخصصة في توظيف المستحدثات التكنولوجية في التدريس. مما ترتب عليه عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقاً لمتغير الجامعة.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة التطوير المهني لدى المعلمين الفلسطينيين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب دلالة الفروق لمتغير سنوات الخبرة في الاستجابة على عبارات الاستبانة.

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.56	2.00	0.78	1.85	غير دالة
داخل المجموعات	211.05	328	0.42		
المجموع	212.61	330			

يتضح من الجدول السابق (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 6–10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) على كافة فقرات الاستبانة، وبذلك تكون النتيجة مختلفة مع دراسة (شقور، 2012) حيث أشارت نتائجه إلى وجود فروق تعزي لمتغير سنوات الخبرة ، وتعزو الباحثة ذلك إلى حداثة استخدام المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية، وبذلك يتساوى كافة المعلمين سواء أكانوا من ذوي الخبرة الأقل أو الأقدم في استخدام المستحدثات التكنولوجية بموضوع الدراسة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن أهم ما توصي به الباحثة ما يلي:

1. تشجيع وتوعية المعلمين بخصائص المستحدثات التكنولوجية واستخدامها في تحسين عملية التعلم والتعليم والتشارك الرقمي.
2. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في برامج التنمية المهنية للمعلمين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية.
3. تدريب المعلمين على استخدام المستحدثات التكنولوجية لرفع مهارتهم.
4. عقد دورات تدريبة للمعلمين حول كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية في التدريس.
5. عقد لقاءات تدريبية، وورش عمل، ونشر مطويات مستمرة للمعلمين تساعدهم على توظيف المستحدثات التكنولوجية.
6. توفير المتطلبات المناسبة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في مؤسسات التعليم الفلسطيني في ضوء خبرات الدول المتقدمة المستخدم لديها في العملية التعليمية التعلمية.
7. تسهيل إجراءات السفر للمعلمين المتميزين لمؤسسات التعليم في الدول المتقدمة للتعرف والاستفادة في مجال توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم.
8. تشجيع المعلمين لاستخدام المستحدثات التكنولوجية لمناقشة استخدام المستحدثات التكنولوجية من خلال إتاحة فرص اللقاءات والحوارات مع المتخصصين في تكنولوجيا التعليم.

المراجع:

- أبو شتات، سمير محمود (2005): أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحوها والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

- أبو عطوان، مصطفى (2008): معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية، غزة.

- إسماعيل، بهجت محمود (2008): تقويم مهارات تدريس التكنولوجيا لدى الطلبة المعلمين بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير العالمية للأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

- إسماعيل، محمد صادق (2014): التجربة الماليزية، دار العربي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

- البحيري، خلف(2005): «إدارة الاعتماد المهني لإعداد المعلم في الجامعات المصرية»، المؤتمر القومي الثاني عشر، تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد ، ديسمبر، القاهرة.

- بدوي، عبير عبد الصادق (2014): تطوير عضو هيئة التدريس أكاديمياً في ضوء التجارب الدولية، جامعة المجمعة، قسم الأدب والنقد، ملف بوربوينت إلكتروني، https://www.google.ps/search?q

- الحجايا، نايل (2009): واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، www.econf.uob.edu.bh

- دخيسي، أحمد (2010): التعليم في ماليزيا، موقع الكتروني، (http://www.iste.org/standards/global-reach.aspx).

- زرقان، ليلى (2013): اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي في جامعة سطيف 1-2 نموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.

- شريف، سهير محمد (2005): متطلبات إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع 9، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس.

- شقور، علي (2012): واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 27(2)، ص ص 283-416.

- شوق، محمود أحمد (2001): معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره، إعداده، تنمية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الشرقاوي، جمال (2003): مستوى التنور في مستحدثات التكنولوجيا التعليم لدى كلا من طلاب كلية التربية شعبة صناعية ومعلمي التعليم الثانوي الصناعي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع91 ، ديسمبر، ص32.

- عبد السلام، عبد السلام مصطفي (2000): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلمين، القاهرة : دار الفكر العربي.

- العاجز، فؤاد (2006): معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج (الواقع والتطلعات)، المنعقد في الفترة (19-20) ديسمبر، جامعة الأقصى – غزة.

- العلي، أحمد عبد الله (2005): التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- العنقري، عبد العزيز (2008): تطوير التعليم العالي السعودي على ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية، المؤتمر القومي الخامس عشر، السعودية.

- فرج، عبد اللطيف حسين (2005): توظيف الإنترنت في التعليم ومناهجه، المجلة التربوية، 16 (3).

- الكثيري، راشد بن حمد (2004): رؤية نقدية لبرامج إعداد المعلم في الوطن العربي، المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، يوليو 21-22 ، جامعة عين شمس، القاهرة .

- الكندي، سالم بن مسلم (2011): واقع استخدام تقنيات التعليم الحديثة و الصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان، دراسة مقدمة إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال، سلطنة عمان.

- النادي، عائدة خضر (2007): إثراء محتوى مقرر التكنولوجيا للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الناقة، صلاح أحمد وأبو ورد، إيهاب محمد (2009): إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني – الواقع والمأمول، يونيو 2009م.

- نصر، نجم الدين (2004): التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة، ، مجلة كلية التربية، ع46 ، جامعة الزقازيق.

- الهنداوي، ياسر فتحي (2007): تمكين المعلمين بمدارس التعليم الأساسي في مصر: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 115- 138.

- Hill M.(2004):Staffing Learning Team. Whom Do You Really Need? Journal of Distance Learning Administrative Contents,1.

- Kent Tomas. (2004):Supporting staff using WE-BCT at the learning .25-26 November. Electronic Journal of E-learning, l2(1), 69-80.

- Sanjaya Mishra,(2008): Staff Training and Development in Open and Distance Education. British Journal of Educational Technology, 5(39).

- Alger.P.(2007):Electronic communication،Availableat،25-6-2016